علاج كوخ

وتضارب الآراء فيه

قال كثيرون من الاطباء ان علاج كوخ قليل النفع في شفاء السل الرئوي. وقد كان من جملة القائلين ذلك الدكتور فرخوف الطبيب الالماني الشهير ولم يقتصر قول هذا الطبيب على قلة نفع العلاج في شفاء السل الرئوي بل قد حذّر الناس منهُ بحجة انهُ قد يضرُّ فينبه السل في الذين يكون السل كامنًا فيهم ولهذا قلّت ثقة الناس بهِ وانقلب الكثيرون من الاعتقاد بتمام نفعهِ الى الاعتقاد بتمام ضررهِ. على ان اطباء المانيا لا يزالون بين قادح ومادح.

وقد ورد في جريدة التيمس انهُ لما عقدت الجمعيَّة الطبيَّة في مدينة برلين تلا الدكتور فرنكل مقالة ابان فيها انهُ عالج ستة من المصابين بالذئب الاكال والسل بعلاج كوخ فاستفادوا بهِ وقد قاربوا الشفاء ثم اردف ذلك بذكر مصاب بالتدرُّن الرئوي حقن بخمسة وعشرين حقنة من لمفا كوخ فلم تؤثر فيهِ ولكن لم يمضِ عليهِ اسبوعان حتَّى ظهر التدرُّن في لسانهِ فكان العلاج وبالاً عليهِ. وذكر حادثة شخص آخر مصاب بالتدرُّن في لثتهِ وانتفع علاج كوخ فظهر الالتهاب التدرُّني في احدى لوزتيهِ فكانت عاقبة العلاج وخيمة عليهِ طبقًا لما قالهُ الدكتور فرخوف وما كتب بهِ الينا جناب الدكتور شميل من برلين. ثم تلا الدكتور غرتمن مقالة ذكر فيها اثني عشر عليلاً عالجهم بعلاج كوخ فاستفادوا وقاربوا الشفاء وقال اما الذين لا ينفعهم العلاج بل يضرُّهم فهم الذين تقدم المرض فيهم وهؤلاء يجب الحذر من معالجتهم بعلاج كوخ واما الذين لم يزل المرض حديث العهد فيهم فلا خوف عليهم. ونقل تلغراف روتر ان الدكتور سبرنغرب مندوب مدرسة ملبرن الجامعة تحقق فائدة هذا العلاج في الاحوال الاولى من التدرُّن وقد عزم على العودة الى استراليا ومعهُ جانب كبير من اللمفا وسيرسل لهُ جانب منها كل اسبوعين. و يظهر لنا بعد الوقوف على اقوال الفريقين ومطالعة التقارير المتعددة في هذا الصدد ان هذا العلاج لا يخلو من نفع عظيم في الامراض الدرنيَّة وخصوصًا اذا عولجت بهِ في اوائلها ولكن كل نافع قد يضرُّ وعلاج كوخ يتمشى عليهِ هذا الحكم ايضًا وخصوصًا في الحوادث التي طال عهد المرض وتقدم فيها غير ان الاطباء لم يستوفوا البحث بعد حتَّى يعينوا مكان النفع ومكان الضرر ولم يتيسر لهم الاستقراء الكافي للحكم على مزايا هذا العلاج ومنافعهِ لان ذلك يستغرق الايام والاعوام ولهذا لا يخطئ من لا يتعجل في الحكم بل يتأنى حتَّى تتضح حقيقة الحال بالتجارب والاعمال